الأنباء
الاربعاء 12 مارس 2014

أكد عشية الذكرى التاسعة لانطلاقتها أن الرئيس سليمان يتولى القيادة عن 14 آذار اليوم

وزير سابق مقرّب من 14 آذار لـ«الأنباء»: ثورة الأرز فشلت

بيروت ـ زينة طبارة

عشية التحضيرات لذكرى انطلاق ثورة الأرز في 14 آذار 2005، ووسط تصاعد وتيرة الخلافات بين قادتها ومن أبرزها خلاف الحريري ـ جعجع، وانسحاب حزب الاحرار منها على غرار حزب الكتلة الوطنية، وما رافقها من شعور جمهور الثورة بالإحباط والهزيمة، يرى وزير سابق مقرب من قوى 14 آذار أن التظاهرة المليونية في العام 2005 لم تفض فقط الى خروج لبنان من الوصايات، إنما أيضا الى خروج اللعبة السياسية من الزواريب الطائفية والمذهبية، وبالتالي الى تجديد الهوية اللبنانية تحت سقف الدولة الجامعة لكل أبنائها، وهو ما لم توظفه قوى 14 آذار في مشروع قيام أمة لبنانية حقيقية Etat Nation قائمة على المواطنة، بحيث بقيت قيادات هذه القوى غارقة في المقومات الطائفية بشكل عام والحسابات المذهبية بشكل خاص، بدءا من التحالف الرباعي مرورا بخلافاتها حول قانون الانتخاب، وصولا الى حكومة الرئيس سلام التي قامت على محاصصات صرف طائفية ومذهبية تحت عنوان المداورة.

ويستعرض الوزير السابق المرحلة بين انتخابات العام 2005 وسقوط حكومة الرئيس الحريري بداية العام 2011، ليصفها بالمرحلة العاصفة، التي تلقت فيها قوى 14 آذار هزائم كبيرة آلت الى نجاح الثلاثي «نصر الله ـ بري ـ عون» في إعادة سلطة الوصاية السورية ـ الايرانية على القرار اللبناني، وهو ما تأكد من خلال النصيحة التي قدمها وزير خارجية سورية لوزيري خارجية قطر وتركيا بأن «يتواصلا بعد اليوم مع السيد حسن نصرالله ويقفا عند خاطره، لأن الحريري غادر لبنان ولن يعود اليه أقله في السنوات الخمس المقبلة»، وهو أيضا ما عاد وأكد عليه العماد عون بإيعاز من حليفه حزب الله من خلال كلامه الشهير «قطعنا للحريري تذكرة سفر one way ticket».

جانب من مشهد 14 آذار 2005

على الحريري أن يعيد الأمل إلى جمهور 14 آذار لاستعادة الثقة

ويتابع الوزير السابق كلامه ليقول ان قوى 14 آذار لم تتعامل بحزم مع العديد من المحطات الانقلابية عليها، وأهمها إغارة حزب الله على بيروت في مايو 2008، وإسقاط حكومة الرئيس الحريري في يناير 2011 ومن ثم إبعاده عن لبنان في يونيو 2011، بحيث تأرجحت قوى 14 آذار ومازالت، بين توصيف حزب الله تارة بالمقاومة والنسيج الوطني، وطورا بالحزب الايراني المنفذ لسياسة الوصاية على الدولة، لا بل الاخطر أنها لم تتعامل بحزم مع العماد عون بما يُسقط ذرائعه وإيهاماته التي أسس عليها ورقة تفاهمه مع حزب الله في أبريل 2006 ورصف بها الطريق أمام عودة سلطة الوصاية، وحول الساحة المسيحية من الموقع المتقدم في بناء الدولة السيدة والمستقلة عبر لقاء قرنة شهوان، الى الموقع المساهم في إسقاط مفهوم الدولة بهدف وصوله الى رئاسة الجمهورية.

وتابع الوزير السابق كلامه، لافتا الى أن قوى 14 آذار فشلت حتى في إدارة معارضتها لحكومة الرئيس ميقاتي التي عبّدت الطريق أمام حزب الله لضرب الاعتدال السني دون أن تتمكن (أي 14 آذار) ليس فقط من الدفاع عنه إنما أيضا عن مواقعها السياسية، ناهيك عن أن القوى المذكورة لم تخاطب الطائفة الشيعية بما يخفف عنها الشعور بأنها وقعت في مصيدة حزب الله نتيجة تورطه في الحرب السورية وتصاعد التطرف السنّي، أي بمنطق دعوتها الى الدولة التي تحمي كل اللبنانيين، بل تركت لحزب الله تعبئتها مذهبيا وجعلها طائفة منغلقة على نفسها ومعزولة عن النسيج اللبناني، إذ كان أجدى بها أن تعلن بالفم الملآن أنها لن تتخلى عن شيعة لبنان بمثل ما فعل حزب الله، وأن مشروعها الإنقاذي من تداعيات الحرب السورية ينطلق من إنقاذ الطائفة الشيعية من الجحيم الإرهابي الذي استدرج حزب الله اليها.

وأضاف الوزير السابق ان فشل 14 آذار لم يقتصر فقط على كيفية تعاطيها بحزم مع عاصفة حزب الله ـ سورية ـ إيران بين 2005 و2011، بل امتد الى تعاطيها بخطأ فادح مع حكومة الرئيس سلام، بحيث ان الطريقة التي شارك بها تيار المستقبل في الحكومة كانت خاطئة لجهة حجم التنازلات التي قدمها، وبحيث ان عدم مشاركة القوات اللبنانية كانت أيضا خاطئة لجهة خروجها عمدا من المعادلة الحكومية ولو تحت عنوان «المؤمن لا يُلدغ من الجحر مرتين»، أمام وقد تشكلت الحكومة السلامية بمشاركة المستقبل وغياب القوات، فعلى سعد الحريري أن يدير وزراءه بطريقة مختلفة عن السابق بما يعيد الأمل الى جمهور 14 آذار لاستعادة ثقته بها، لاسيما أن مفتاح النجاح يكمن بمحاسبة المرتكبين بحق الدولة والمؤسسات.

المطلوب بعد تسع سنوات من الفشل المتكرر هو عودة قوى 14 آذار الى لملمة جراحها عبر وضع خريطة طريق جديدة لإعادة التوازن الوطني وتكوين درع سياسية في مواجهة العاصفة المشار إليها أعلاه، لاسيما أنها تملك ما يكفي من عناصر القوة التي تخولها فرض معادلاتها السياسية وتوجهاتها في بناء الدولة وأهمها ثلاث: 1 ـ المحكمة الدولية التي يعتبرها حزب الله سيفا مسلطا على عنقه بالتزامن مع غرقه في الجرائم ضد الإنسانية في سورية، 2 ـ الإجماع اللبناني بأن لا غنى عن الاعتدال السنّي في مواجهة التطرف، 3 ـ رفض جزء كبير من المسيحيين لسياسة العماد العون التي أجرت الموقع المسيحي لحزب الله وحلفائه الإقليميين لغايات شخصية.

وختم الوزير السابق بالقول ان اللحظة التي شعر فيها الرئيس سليمان بان قوى 14 آذار فشلت في معالجة سياسة حزب الله النفعية والمذهبية، والتي ورطت الطائفة الشيعية ومعها الدولة اللبنانية بالحرب السورية، تولى هو القيادة عنها وحمى البلاد بالحدود الممكنة المتوافرة بين يديه، بحيث لم يكتف فقط بنزع الشرعية عن سلاح حزب الله إثر تحوله الى سلاح مذهبي وغرقه في الوحول السورية، بل أيضا بتقويض سياسة العماد عون وتهذيبها لصالح إعلان بعبدا بدليل خطاب وزير الخارجية جبران باسيل في القاهرة الذي أسقط منه ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» وأكد فيه على سياسة النأي بلبنان.

واستطرادا، يقول الوزير السابق ان التمديد للرئيس سليمان يجب أن يكون تلقائيا، لأن المجلس النيابي الحالي غير دستوري ولا يحق له انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بسبب التمديد لنفسه دون السماح للمجلس الدستوري بالبت في الطعن الذي قدمه كل من الرئيس سليمان والتيار العوني، إلا أن حزب الله سيحاول ابتزاز الرئيس سليمان للحصول منه على تنازلات شبيهة بورقة التفاهم لقاء الموافقة على تمديد ولايته، وهذا ما لن يخضع له الرئيس لا اليوم ولا غدا، وبالتالي قد يكون الفراغ هو سيد المواقف الى حين ظهور نتائج لعبة التغيير في المنطقة.

«المستقبل» تعتبر ما قاله باسيل في القاهرة غير متفق عليه

حزب الله رداً على الراعي: نريد «رأساً» يستوعب كل لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

لعبة شد الحبل بين 8 و14 آذار حول علاقة الدولة اللبنانية بالمقاومة التي يتبناها حزب الله على اشدها وبمعزل عن الجلسة العاشرة للجنة البيان الوزاري التي اجتمعت امس، فإن انهاء هذا السجال داخل اللجنة لن ينهيه في مجلس الوزراء الذي عليه اقرار مشروع البيان ولا في مجلس النواب، حيث سيكون عرضة للنقاش مقدمة للتصويت على الثقة بالحكومة على اساسه.

ومحور الشد والاخذ والرد الصيغة النيابية، في حين يتحدى فرقاء 14 آذار الطرف الآخر باجراء استطلاع شعبي، حيث تبدو اسهم الرئيس سليمان مسيحيا وسنيا في الذروة متقدما على اي زعيم مسيحي آخر.

الوزير السابق وئام وهاب انتقد عدم توجيه الرئيس ميشال سليمان للرئيس السوري بشار الاسد على غرار ما فعل باتصاله بأمير قطر.

وهاب لم ينس ان يعبر عن تطلعاته وتطلعات اقرانه في 8 آذار الى رؤية الرئيس سليمان خارج القصر الجمهوري، فرد عدم شكره للرئيس السوري الى انشغاله بالاعداد لمغادرة القصر الجمهوري قريبا.

النائب السابق لرئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي المحسوب على الخط السوري قال من ناحيته ان انتخاب رئيس قوي للجمهورية يشكل مظلة امان للمسيحيين، ومسؤولية القوى السياسية اللبنانية، واي تذرع بالخارج هو نفاق وهروب من المسؤولية.

واضاف: كل من يتحدث عن التمديد في فكره او في ظنه او بنيته او بالعلن هو يضر ليس بلبنان بل ايضا بالجسم المسيحي اللبناني، لأنه لا يجوز ان تأتي رئاسة السلطة التشريعية ورئاسة السلطة التنفيذية بيد الزعامات الحقيقية لطوائفهم، وتأتي رئاسة الجمهورية لتكون حالة هامشية متولدة في كنف الآخرين.

ويعتبر الفرزلي كما معظم اطراف 8 آذار ان العماد عون هو من تنطبق عليه مواصفات الرئيس المسيحي القوي، استنادا الى كتلته.

من جهته، جدد رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك امس التأكيد على انه ليس من بيان وزاري ولا صيغة لبيان ما لم تكن فيه المقاومة التي حصنت لبنان.

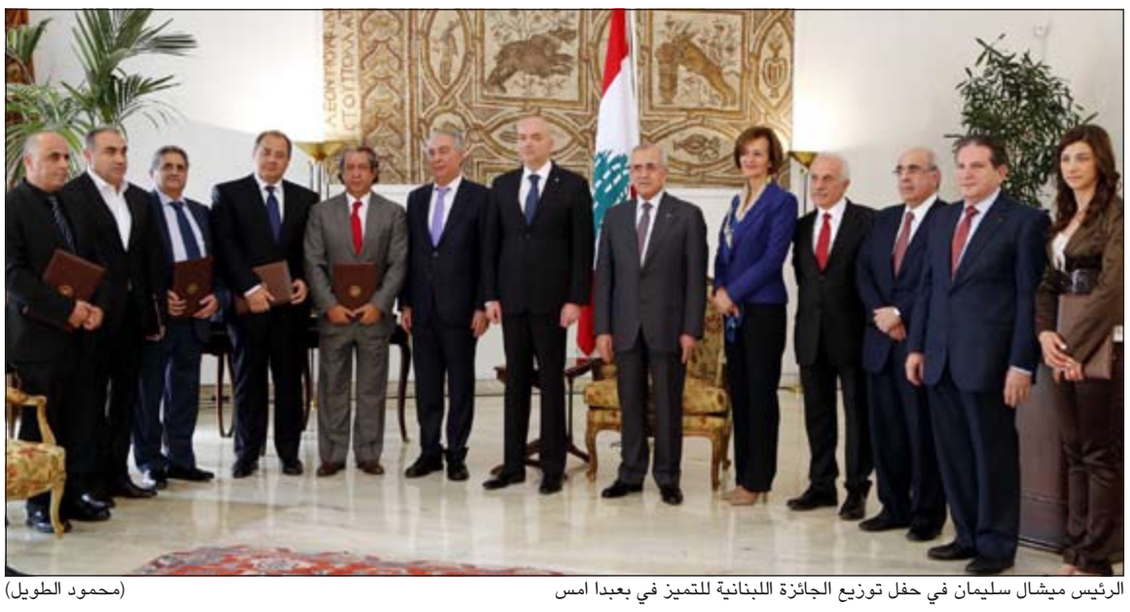
الرئيس ميشال سليمان في حفل توزيع الجائزة اللبنانية للتميز في بعبدا امس (محمود الطويل)

بري يرفض المساومة على كلمة مقاومة ويطرح صيغة مشتركة مع جنبلاط

ماروني يدعو سلام إلى الاكتفاء بخطاب خارطة طريق للحكومة

وفي رد ضمني على البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي اعتبر رئيس الجمهورية بمنزلة الرأس للجسد، قال يزبك: نحن نريد انتخاب رئيس جمهورية لبنان، كما قال بعضهم رأس، والجسد لا يعيش من دون رأس، ونحن نريد الرأس الذي يستوعب لبنان ويستوعب شعب لبنان ويعطي اللبنانيين حقهم بانتخاب ذلك الرأس الذي ينسجمون معه.

وقبيل انعقاد الجلسة العاشرة امس، اشار الرئيس نبيه بري الى ايجابيات متحدثا عن تحضير افضل لاجتماع اللجنة الذي انعقد عصر امس.

وقال بري لصحيفة «الأخبار» ان المقترح المشترك بينه وبين جنبلاط، يزاوج الصيغة الجديدة بما عبر عنه وزير الخارجية جبران باسيل، معتبرا انها ستكون اساسا جديا لمقاربة البيان الوزاري.

وشدد بري مرة اخرى على ألا مساومة على تضمين البيان الوزاري عبارة مقاومة، مشيرا الى ان الصيغة المطروحة لتكريس المقاومة في البيان لا تفترض على الجانبين العسكري والامني بل تشمل ايضا كل اعتداء اسرائيلي على الحقوق والثروات اللبنانية الاخرى وخصوصا النفط والمياه اللذين تعنى المقاومة واللبنانيون بالدفاع عنها.

بالعودة الى صيغة الوزير جبران باسيل حق لبنان واللبنانيين في تحرير او استرجاع مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من بلدة الغجر، ومقاومة اي اعتداء او احتلال اسرائيلي بكل الوسائل المتاحة والمشروعة، يتبين انها تركز في الظاهر على الحق المشروع وهذا الدفاع عن الارض ولا تحبط مشاعر اي فريق، اما من ناحية القانون فانها تحمل معنى ملتبساً، وفق د.شفيق المصري الذي قال هناك كلمة لبنان واللبنانيون، كلمة لبنان يقصد بها الدولة والشعب، ولا يمكن ان نفصل الدولة عن الشعب.

لكن الصيغة الفضلى يمكن ان تكون حق الشعب اللبناني باستخدام كل الوسائل المشروعة من اجل تحرير كامل ارض ومواجهة اي اعتداء اسرائيلي.

ويقول النائب جمال الجراح عضو كتلة المستقبل لا احد ضد مقاومة اسرائيل ولا احد يريد اضعاف لبنان تجاه العدو الاسرائيلي، لكن هذه المقاومة وهذه القوة للبنان يجب ان تكون في اطار الدولة لا ان تبقى متفلتة عن قرار الدولة.

واضاف ان ادخال عبارة اللبنانيين على صيغة لبنان هدفه ابقاء حزب الله متصرفا دون العودة الى مرجعية الدولة.

مصادر اللجنة قالت ان ما طرحه الوزير جبران باسيل قدم اكثر من مرة وبصيغ مختلفة دون ان يلقى تجاوبا الا اذا كان ثمة تفاهم تحت الطاولة بين المستقبل وباسيل، كما تعتقد اوساط الثامن من اذار.

النائب الجراح نفى ذلك وقال لو كان ثمة اتفاق على هذه الجملة او العبارة لكان صدر البيان الوزاري منذ زمن.

وكانت قيادات 14 آذار عقدت مساء الاثنين اجتماعا مطولا في بيت الوسط بحضور وزرائها في الكويت بحثت من خلاله بالصيغ المطروحة للبيان الوزاري.

المكتب السياسي لحزب الكتائب شدد على رفضه كل ما يتعارض مع ثوابت ومبادئ 14 آذار، وخصوصا مبادئ حزب الكتائب وخلاصتها الخضوع للدولة اللبنانية ورفض اي ظاهرة سياسية، امنية، عسكرية حتى سياحية خارج نطاق الدولة، وضمنها قرارات الحرب والسلم والعلاقات الخارجية.

النائب جان اوغا سبيان عضو كتلة المستقبل قال ان الكلام الذي قاله وزير الخارجية جبران باسيل في القاهرة نوقش في اللجنة الوزارية. وقد طالبنا كفريق 14 آذار حصر المقاومة في لبنان الدولة ولكن عندما نضيف كلمة اللبنانيين معناه اننا ذهبنا الى القطاع الخاص بحيث اصبح بوسع اي حزب او جماعة ان يأخذ البارودة ويحارب على مزاجه، اللغط الحاصل بين لبنان واللبنانيين نحن نريد حصر المقاومة والدفاع عن لبنان بوجه اسرائيل وبوجه الارهاب والذي قاله باسيل في القاهرة هو الكلام الذي لم يتفق عليه في لجنة البيان الوزاري وتحدث اوغاسبيان عن مقاربة للرئيس سعد الحريري طرحت في اجتماع 14 آذار وستعرض على اللجنة الوزارية.

لكن الوزير باسيل اكد بعد عودته من القاهرة انه لا توجد خلافات حول كلمة لبنان في الجامعة العربية، واشار الى وضع بعض التعديلات التي تتماشى مع النقاش حول البيان الوزاري، مشددا على انه لا يستطيع اي وزير خارجية او احد، ان يزيل المقاومة لانها اكبر انجاز لبناني وعربي.

كامل الرفاعي لـ«الأنباء»: البيان الوزاري لن يمر دون ذكر المقاومة

بيروت ـ أحمد منصور

قال النائب كامل الرفاعي عضو كتلة الوفاء للمقاومة في تصريح لـ «الأنباء» معلقا على عدم التوصل الى صيغة للبيان الوزاري: مادامت المرحلة تتطلب تنازلات، ومادام للأسف الشديد قدم حلفاء المقاومة منذ اليوم الأول التنازلات، التي كان يفترض ألا تكون، إنما حلفاء المقاومة هم الذين سارعوا الى تقديمها، لذلك أصبح هناك جو يتطلب أن نصل إلى شيء من التوازن، ولكن هذا التوازن والتنازل لن نرضى بعده إلا بكلمة مقاومة واضحة وصريحة بالبيان الوزاري، وأعتقد أن الفريق الآخر أصبح على يقين بأن البيان لن يمر إلا بذكر المقاومة، وان الجلسة المقبلة للجنة الوزارية المكلفة إعداد البيان ستذكر في النص عبارة المقاومة، ويمكن في الجلسة التي تليها قد يستعملون كلمة أو صيغة معينة للدولة، إنما لفظ المقاومة سيذكر، وأعتقد أننا وصلنا الى مرحلة الحسم في هذا الموضوع.

وأضاف: منذ اللحظة الأولى لطرح البيان الوزاري سارع فرقاء 8 آذار وقالوا ان اللغة العربية «مطاطة»، فنحن قدمنا التنازلات وأظهرنا ضعفنا منذ اليوم الاول لتشكيل الحكومة، كان المفروض على قوى 8 آذار ألا تقبل إلا بثلاثية «المقاومة والجيش والشعب»، وبعد ذلك تجري المفاوضات، ولكن من حسن نيتنا وحرصنا على نجاح الحكومة سارعنا الى تقديم التنازلات، التي اعتبرها الفريق الآخر ضعفا.

وعن مؤتمر دعم لبنان في باريس اعتبر أنه «مظلة معنوية للوضع اللبناني لأن المجتمع الدولي يريد المحافظة على لبنان»، ورأى «أن لبنان لم يحصل على أي شيء مادي يمكنه من تكلفة الأعباء التي ينوء تحتها الشعب نتيجة النزوح السوري الى لبنان»، مشيرا الى «أن الأمر بالنسبة لهذا الموضوع اقتصر في موضوع التمنيات ولم يحصل لبنان على أي واقع مادي ملموس».

كامل الرفاعي

أخبار وأسرار لبنانية

● **جعجع يطل في مهرجان 14 آذار:** الاحتفال الذي تعد قوى 14 آذار لإقامته في البيال في الذكرى السنوية التاسعة لانتفاضة 14 آذار (ثورة الأرز) بات مكتملا من الناحيتين اللوجستية والسياسية، وعقد الحضور والمشاركة اكتمل مع تأكيد حضور كل مكونات 14 آذار بمن فيهم حزب الأحرار (بعد لقاء «تطييب خاطر» عقده السنيورة مع شمعون في مكتب الأول).

وعلم أن الاحتفال سيتضمن شريطا وثائقيا عن آخر شهداء 14 آذار الوزير السابق د.محمد شطح، كما علم أن رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع ستكون له كلمة سياسية في المناسبة.

وترجح مصادر أن يلقي الرئيس فؤاد السنيورة كلمة تيار المستقبل بعد اطلالة كانت كافية وشاملة للرئيس سعد الحريري في ذكرى 14 فبراير.

● **تعاون وتنسيق بين حزب الله والأجهزة الأمنية:** زيارة رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا الى قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة تندرج في إطار تعزيز التعاون والتنسيق الأمني بين حزب الله والأجهزة الأمنية، وتعد انعكاسا للتطور الإيجابي في العلاقة المستأنفة بين حزب الله وشعبة المعلومات بعلم وموافقة «وزير الوصاية» نهاد المشنوق و«وزير الرعاية» اللواء أشرف ريفي.

(صفا أبلغ شحادة رفع الغطاء عن أي مخل بالأمن، والزيارة جاءت بعد عملية توقيف قوى الأمن لأحد المطلوبين المنتمين الى «سرايا المقاومة» جرت في منطقة القيلات في صيدا وتخللها توتر وانتشار مسلح وإطلاق نار محدود).

● **مشاورات الحريري ـ جنبلاط:** قنوات التواصل بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري كانت طيلة الأيام الماضية ناشطة عبر عضو اللجنة وزير الصحة وائل أبو فاعور ونادر الحريري الذي كان أبلغ أن الرئيس الحريري ربما ستكون له قريبا مبادرة حول البنود الخلافية وسيطرحها هذا الاسبوع، إلا أن نادر لم يقدم أي جديد في ضوء ما نقله.

وقالت مصادر مواكبة للمشاورات ان الحريري أبدى ليونة تجاه موقف لبنان (المتعلق بحق لبنان واللبنانيين بالمقاومة والتحرير) الذي تلاه الوزير باسيل في القاهرة، وتردد أن نادر الحريري نقل هذا الموقف الى الوزير وائل أبو فاعور الذي أبلغه، بدوره الى الوزير علي حسن خليل.

● **حكومة تصريف أعمال:** نقل عن مصادر في 8 آذار قولها: «إذا خيرنا بين حكومة تصريف أعمال وحكومة ببيان وزاري لا يلحظ المقاومة، فنحن مع حكومة تصريف أعمال تماما كما كان موقفنا من الخيار بين حكومة حيادية وحكومة سياسية فلم نقبل إلا بالثانية».

● **حزب الله مُصرّ على الشراكة الحكومية:** تقول مصادر مقربة من حزب الله ان الحزب مصر على المضي في الشراكة الحكومية الى حيث يمكن أن تمضي لأسباب ودوافع عدة أبرزها:

ـ ان هذه الشراكة مع تيار «المستقبل» خصوصا مطلوبة لأن الحزب يبحث فعلا عن شريك في مواجهة تفشي الإرهاب والكشف عن بيئات حاضنة.

ـ ان الحزب مهتم الى أقصى الحدود بإرضاء شركائه المسيحيين وخصوصا التيار العوني الذي يهمه تركيز حضوره في الحكومة والدولة، وبكركي المهتمة الى أقصى الحدود بإجراء انتخابات رئاسية تكون مقدمتها اللازمة حكومة سياسية جامعة.

ـ أمام المشهد الإقليمي المعقد يبدو الحزب بشراكته هذه مرنا ومساهما في تهدئة المخاوف وتبديد المخاطر الداخلية.

ـ وفي العموم تبقى الحكومة الحالية محدودة الأجل لا تقدم ولا تؤخر على المستوى الاستراتيجي.